نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

يحتاج من مزاحهم إلى صلة بأحسن منزع وأنبل مقصد فأنشده أبو جعفر ارتجالا .

(ياسيدا قد ضمه مجلس ... حل به للمزح إخوان) .

(لم نلق من فجأته خجلة ... ولا ثنانا عنه كتمان) .

(كأنه من جمعنا واحد ... لم ينب منا عنه إنسان) .

(ولم نكن ندريه لكن بدا ... في وجهه للظرف عنوان) .

وله وقد لقي أحد إخوانه وكان قد أطال الغيبة عنه فدار بينهما ما اوجب أن قال .

(إن لحت لم تلمح سواك الأعين ... أوغبت لم تذكر سواك الألسن) .

(انت الذي ما إن يمل حضوره ... ومغيبه السلوان عنه يؤمن) .

وله وهو من آياته .

(إني لأحمد طيفها وألومها ... والفرق بينهما لدي كبير) .

(هي إن بدت لي شيبة في جفوة ... والطيف في حين المشيب يزور) .

(وإذا توالى صدها أو بينها ... وافى على أن المزار عسير) .

وله وقد سافر بعض الأراذل بماله فنكب في سفره وعاد فقيرا بأسوء أحواله .

(اغد ولا يغن عنك القيل والقال ... فالجود مبتسم والفضل يختال) .

(قالوا فلان رماه ا في سفر ... رآه رأيا بما حالت به الحال) .

(فآب منه سليبا مثل مولده ... عليه ذل وتفجيع وإقلال) .

(فقلت لا خفف الرحمن عنه فلم ... يكن لديه على القصاد إقبال) .

(فقل له دام في ذل ومسغبة ... ولا أعيدت له في المال آمال)